# نظم القول المعد

# في ما في الرسم

# لا اللفظ يمد

**تأليف الحافظ المقرئ العلامة/أحمد بن محمد الحاجي**

**رحمه الله تعالى ت 1251 هـ**

**مع احمرار العلامة/ الشمش بن باب بن المختار بن حمدي الحاجي رحمه الله تعالى ت1406هـ**

**تحقيق: الأستاذ شمش باب الحاجي**

**فجزاه الله خيرا آمين**

**تنسيق: طالب العلم/ جمعه بن عبد الله الكعبي**

**بتاريخ: 3 / 11 / 1441 هـ موريتانيا انواكشوط**

**المقدمة والتوطئة والتمهيد لهذا البحث:**

**(قلتُ): والمقصود بما يرسم في الخط دون اللفظ في منظومة "القول المعد في ما في الرسم لا اللفظ يمد": هو الذي يعرف عند الموريتانيين بالحملة؛ أي ما يحمل أي يرسم خطا، من الألف والوو والياء قبل همز الوصل ولا يُقْرأُ في الوصل أي لا يُلْفظُ به خوف اجتماع الساكنيْن بل فقط يلفظ في الوقف، وللتوضيح أكثر فالمقصود بما يحمل؛ ضابطه: كلُّ ألف أو واو أو ياء أي حروف المد واللين الثلاثة، ثبت خطا أي رسما قبل همز الوصل سواء كانت أي همزة الوصل لامَ تعريف أو في الفعل أو مصدره نحو "عيسى ابن مريم، أوتوا الكتاب، عفا الله"، ... الخ. أوْ لعل لفظ الحملة استحدث بعد وفاة الحاجي رحمه الله تعالى.**

**هذا وقد كثرت المؤلفات في الحملة عند علماء الشناقطة قديما وحديثا، نحو نظم حملة المسومي ونظم الحملة للطالب عبد الله بن فال الجكني ونظم الحملة لمرابط محمد شيخنا اللمتوني والشيخ المقرئ العلامة المعاصر إزيد بيه بن يحفظ ول الطالب محمود العلوي وغيرهم..... واعلم أن هذا الفن من ملحقات الرسم الذي يحتاجه المبتدءون في علم الرسم لذلك أفْرَده بالتأليف وخصص الجوهر المنظم لقواعد الرسم الستة المعروفة التي هي ( باب الحذف– القطع– الوصل–الهمز – البدل–الزيادة). وقد قال ابن ما يابى في الكشف العمى:**

**الرسم في ست قواعد استقل حذف زيادة وهمز وبدل**
**وما أتى بالفصل أو بالوصل موافق للفظ أو للأصل**
**وذو قرائتين مما قد شهر فيه على إحداهما قداختصر**
**وما سوى هذا من المزيد فبخطاب الفدمِ والبليد**

**وقال محمد بن محمد المامي اليعقوبي في نظم تحفة الفتيان في رسم القرآن**

**والرسم في فصل ووصل وبدل حذف زيادة وهمز اكتمل**

## ترجمة الناظم

**نسبه ومولده:**

إنه الشيخ أحمد بن محمد بن مُحَمَّذُ بن أحمدباب بن أَتْفَغَ النجيب بن عبد الله بن أَتْفَغَ أوبك الحاجي ..

ولد سنة ١٢١٨ه الموافق ١٨٣١ م ، قال والدي أحمد الكريم ولد زياد أطال الله بقاءه ومتعنا به رامزا لميلاده وعدد سنيه:

ميلاده "يشرح" للعلــوم ** و"جـل" رمـز عمره المعلـــوم

مكث عند والدته سبع أو ثماني سنين وما إن انقضت تلك المدة حتى أخذه والده محمد المعروف بالعلم والورع والصلاح ليصطحبه معه كي يضمن له مستقبلا زاخرا بالمجد والخير والبركة، حيث قال لوالدته التي كانت تقوم على تربيته ولا تستطيع فراقه: إن كنت تريدين أن يكون "أحمد" فأعطني إياه وإن كنت تريديه "احيمد" بالتصغير فامسكيه عندك. فأعطته إياه لما ترجو أن يكون في ذلك من المصلحة ولما تشاهد من صلاح – الأب - محمد .

**نشأته العلمية ودراسته:**

من هنا بدأت نشأته العلمية على يد والده؛ حيث حفظ القرآن ومبادئ العلوم الإسلامية، ودرس عليه النحو دراسة مبدئية، إضافة إلى ما غرس فيه من التمرن على العبادة والانقطاع لها والزهد في الدنيا، كما زار به أهل الخير والبركة مثل حضرة الشيخ بونعامه الكنتي، الذي مكث عنده مدة بموضع (( انجصان )) قرب تواون بالسنغال .. و عند ما أتاه والده ليأخذه من عنده قال له: كيف وديعتك؟ فرد عليه: هي كالإناء المملوء لايمكن أن يسير به إلا كيس !!

إشارة إلى ماتحويه نفس الطفل من خير وهو صغير!

بعد وفاة والده وعمره آن ذاك اثنتى عشرة سنة، واصل التطواف طلبا للعلم في جهات مختلفة من الوطن، فزار محظرة أهل محمد سالم ومحظرة أهل محمذن فال ولد متالي فضلا عن محظرة أهل أتفغ موسى و محاظر أهل القاضي بألاك ... لكن لم يعرف نوع استفادته من هذه المحاظر، هل هي من خلال مطالعات لكتبها؟ أم بمقابلات مع شيوخها؟ ولم توجد معلومات تؤكد دراسته في المحاظر دراسة

كدراسة سائر أترابه!!، إلا أن المصادر التاريخية تشير إلى أنه أوتي نفحة ربانية خارقة !!، ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ..!!

**محظرته :**

بعد فترة زمنية من التطواف حط الشيخ رحاله بين ظهران أهله ناصبا عريشا لمحظرته، منعكفا على التدريس و التأليف بـــــــــ "أنفراك" بالقرب من قرية "أيشاي" ؛ وقتها كانت المحظرة هي المصدر الوحيد والأساسي للثقافة بكل تفاصيلها.

لقد كان شخصيتنا نابغة متميزا، تتجلى عبقريته من خلال مؤلفاته الكثيرة في مختلف العلوم رغم أن حياته المباركة التي لم تتجاوز الثالثة و الثلاثين ، أبهرت علماء عصره، خلد فيها بصمته القرآنية الدينية ونكهته التصوفية الأدبية، تاركا رصيدا معرفيا مشرقا ساهم في نشر العلم في ربوع هذه البلاد ..!!

**مؤلفاته :**

ألف في جميع العلوم الشرعية من أصول وفقه وتصوف، كما ألف في اللغة من نحو وعروض وبلاغة وشعر، ناهيك عن علوم القرآن التي كان هو: (جذيلها المحَكَّكْ) !!

حيث ترك ثروة علمية طائلة مابين منظوم ومنثور، إلا أن مؤلفاته وللأسف الشديد ضاع أكثرها وبقي اليوم منها مايربو على ٣٧ كتابا من بينها مخطوطات بخطه - رحمه الله- ، جدير بالإشارة إلى أن هذه المؤلفات تم شرح بعضها وتحقيق بعضها الآخر، نسوق منها لا حصرا:

**التوحيد :**

١)- الدرة الفريدة في ما تزكو به العقيدة .

٢)- وسيلة الرضوان (وهي نظم باللهجة الحسانية معروف "بِيَدَّاير") .

3)- العالم حادث

**التصوف :**

٤)- السبيل الموصلة إلى أشرف منزلة (حققته الأستاذة عيشة منت أحمدباب ولد الشيخ في رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية).
٥)- ترتيب السلوك إلى مالك الملوك .
النحو:

٦)- مقدمة في النحو والتصحيح

٧)- المفيد في التمييز (شرحه العلامة القطب ولد السالك وحققته الدكتورة اخديجه منت لداعه/ كلية الآداب جامعة انواكشوط).

٨)- عون الطالبين (شرحه الوالد أحمد الكريم بن زياد وحققه الأستاذ محمد ولد خون في رسالة تخرج من المدرسة العليا للأساتذة).

٩)- نظم الأدموس في شرح خطبة القاموس

**القرآن**:

١٠)- تحفة الوليد في أحكام التجويد (شرحه العلامة محمد مختار امحنض التاشدبيتي عميد محظرة أغندايت رحمه الله).
١١)- الجوهر المنظم في الرسم من كتابنا المعظم (شرحه المؤلف بكتابه المسمى الجامع المقدم).

١٢)- جوهرة الإملاء في الضبط للصبيان

١٣)- القول المعد

١٤)- نظم في المحمول من ألفاظ القرآن، ولعله هو القول المعد.

١٥)- تحفة الأصاغر في ما يخفى من النظائر

١٦)- مبين المشهور في رسم المسطور(وهو في مشهور رسم المصاحف العثمانية).

١٧)- نظم أسماء السور

١٨)- شرح لمنظومة الشاطبي في القرآت السبع

١٩)- نظم في رواية قالون عن نافع

٢٠)- اللؤلؤ المنظوم في علل الرسوم (حققه الأستاذ عبد الله ولد أحمد ولد حيد في رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية).

**السيرة النبوية :**

٢١)- قصيدة حائية في السيرة النبوية

٢٢)- تيسير المنى في معرفة أخلاق من ليس في مدحه كَلٌّ ولا عناء

**التوجيه :**

٢٣)- عمل اليوم والليل

٢٤)- الوصية المباركة

٢٥)- وصية الوليد

الفقه وأصوله :

٢٦)- نظم قواعد الفقه

٢٧)- نظم مختصر الشيخ خليل

٢٨)- هداية المريد إلى طريق التسديد (حققه سيد محمد ولد محمد لمين في رسالة تخرج من العهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية).

٢٩)- قصيدة من الطويل نظم بها جمع الجوامع للإمام السبكي في أصول الفقه .

ومن أوائل الرسائل التي قدمت حوله رسالة الأستاذ محمد ولد حمدي تحت عنوان:
"أحمد بن محمد الحاجي شخصيته آثاره توجهاته" .
لم تحصر مؤلفاته فقيل انها وصلت ٦٤ تأليفا .. إلا أن حياته كلها كانت زاخرة بالإنتاج والتصنيف ..!!

وقد و ضع الله له القبول في الأرض ولكتبه التي كان عليها معتمد الشيوخ والطلاب في الدراسة والتدريس في موريتانيا بل و السنغال وحتى الكويت و الإمارات ... التي يدرس فيها كتابه العظيم عون الطالبين.

**معاصروه وتلامذته:**

عاصره عبد الله ولد أبلول وحرمه ولد الصبار ولمرابط محمذن فال ولد متالي والعلامة محنض باب ولد أعبيد وأحمد بن العاقل والشيخ سيدي الكبير والشريف سيد محمد الشريف الصعيدي والشيخ محمد المامي والعلامة محمد ولد محمد سالم وغيرهم ممن كانت علاقته بهم غاية في الحسن رغم أنه غلبت عليه الخلوة في جل وقته ..

وله تلاميذ في علمي الشرع والتصوف من أشهرهم الولي بن القاضي الإديجي والمختار بن محمذن بن عثمان بن محمد العسكري وعبد الرحمن بن بويعدل .

وفاته:

بعد ثلاث وثلاثين سنة كرست للأخذ والعطاء أي سنة ١٢٥١ للهجرة النبوية الموافق ١٨٦٤ أسدل الستار دون شمعة من شموع مجد هذه الأمة؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون .. قال العلامة المجدد المختار بن أبلول مؤرخا وفاته:

أحمد من قد كـــان أي ناشر** للعلم قد قضى بعام ناشر

دفن "بتنضلـــــــــه" حيث يوجد ضريح والده محمد رحمةالله عليهما .

# ترجمة صاحب الإحمرار

## نسبه ومولده ونشأته:

هو المختار بن باب بن أحمد بن باب بن حمدي ويلقب ب:"حِتَّا"، ولد سنة ١٣٢٩هـ الموافق ١٩١١م، في بلدة "اتويديمه" بمنطقة انوللان.

توفي عنه والده وهو لا يزال صغيرا، فحفظ القرآن على والدته السالمة بنت المختار بن أحمد بن جدو بن أحمد بن امحمد بن باب الشمس، وقد كانت حافظة متقنة لعلوم القرآن على رواية ورش عن نافع، وهي شيخته في فنون كثيرة أخرى.

ثم درس العلوم الشرعية والعربية على كل من أحمد بن المختار بن عبد الله الحاجي، ومحمد بن المختار بن أحمد ميلود الحاجي وأخته عائشة بنت المختار، ومحنض باب بن إمام الحاجي أيضا.

كما قرأ جل مؤلفات العلامة محمد مولود بن أحمد فال الملقب (آد) اليعقوبي الموسوي على ابنه محمد الأمين بن آد، وجالس العلامة المختار بن ابلول الحاجي مجالس كثيرة واستفاد منه كثيرا، كما أخذ عن المقرئ الكبير جدو بن ألمين بن الفاضل الحاجي .

وقد عكف بتوجيه من شيخه محمد بن المختار بن أحمد ميلود على دراسة واقتناء مؤلفات علماء بأعيانهم كشيخه المذكور، وشيخ شيخه عبد الله بن مختارنا الحاجي، وشيخ ذلك محمذ فال بن متالي، وكتب حامد بن محمذ بن محنض باب وآبائه، وكتب أحمد بن محمد الحاجي، خاصة في علوم القرآن والعقيدة والتصوف.

حصل مكتبة كبيرة طارفة وتالدة، تشمل جميع الفنون تقريبا، ما بين مطبوع ومخطوط، وقد كانت هذه المكتبة سببا رئيسيا في استقراره نهائيا في قرية دار البركة (عند الكيلومتر ١٤ شمال روصو) ، حين خشي عليها من تأثير حياة الحل والترحال.

## نشاطه العلمي ومحظرته:

كانت له محظرة عامرة علمية وقرآنية، يدرس فيها جل الفنون.

ولم يتوقف عن التدريس حتى أيامه الأخيرة، فاستفاد منه الكثيرون، أما من حفظ القرآن عليه فخلق لا يحصون.

وكان يتكفل بجميع احتياجات الطلبة، وأحيانا باحتياجات أسرهم.

ولما افتتحت السلطات الفرنسية مدارسها في عهد الاستعمار، وقف موقفا معتدلا من هذه المدارس بعد تحفظه أولا، حيث استدعاه الحاكم الفرنسي في المذرذرة وتباحث معه بشأنها وطمأنه بأنها لا تتعرض للدين ولا العقيدة، طالبا منه الإشراف على أول مدرسة في أحياء إدولحاج على أن يتولى هو بنفسه مزاولة التعليم فيها كمدرس للعلوم العربية والإسلامية مع الرقابة على مدرس الفرنسية، فوافق مقتنعا بأخذ ما فيها من إيجابيات وترك ما فيها من سلبيات، ولم يطلق القول بتحريمها كما فعل بعض العلماء؛ وبعد الاستقلال اكتتبته الدولة الموريتانية معلما عربيا في المدارس بعد حصوله على شهادة الكفاءة، إلا أنه أخرج منها تلامذته وأبناءه أيام طغيان المد الشيوعي في الستينات حين رأى أنها أصبحت تمثل خطرا على دينهم وعقيدتهم، وأنشأ نظمه في أحكام الردة آنذاك؛ حين سأله بعض أبنائه عن أمور تتعلق بالردة، وقد ظل دائما يمارس رقابة صارمة على عقيدة وأخلاق أبنائه وطلابه في المدارس، وبعد ذلك عاد إلى ممارسة التعليم حتى تقاعده أواخر الستينات، فتفرغ للتدريس في محظرته مع الإفتاء والإمامة وإصلاح ذات البين.

إلى جانب هذا فإنه كان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، لا تأخذه لومة لائم في سبيل الحق والنصيحة للمسلمين، وفي مكتبته توجد مسودات رسائل كثيرة أرسلها لأفراد وجماعات بلغه عنهم ما يستوجب النصح.

**مؤلفاته:**

ترك المختار بن باب مؤلفات كثيرة في شتى الفنون، يطبعها جميعا طابع الوضوح والبساطة لأجل الإفادة، فلم يكن –رحمه الله- يؤلف لمجرد الترف الفكري وتحبير الكاغد كما يقولون، وإنما يؤلف لحاجة طلابه أو محيطه، ونذكر فيما يلي بعض هذه المؤلفات:

- منظومة في آداب التلاوة التي أتى بها الصاوي في خاتمته مع شرح عليها (حققها الأستاذ محمد عبد الله ولد عم ألمين في رسالة تخرج من المدرسة العليا للأساتذة والمفتشين).

- نظم في سجود القرآن.

- نظم في صلاة التسبيح

- شرح منظومة: القول المعد فيما في الرسم لا اللفظ يمد للعلامة أحمد بن محمد الحاجي.

- نظم في الردة وشرح عليه (حققته الأستاذة عائشة بنت أحمد في رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية).

- نظم في العقيدة (حققه الأستاذ المختار بن أحمد في رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية).

- نظمان في التوسل بأسماء الله الحسنى.

- نظم في مناسك الحج وشرح عليه، وهو أول كتاب موريتاني في الحج حسب العلامة المؤرخ المختار بن حامدن، (حققه حفيده أحمد سالم بن باب في رسالة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية).

- نظم في حجة من منع السفر للحج في الطائرة والرد عليه بجوازه.

- نظم في حكم صلاة الجمعة في القرى السنغالية.

- فتوى طويلة (بحث) في صحة صلاة الجمعة في قرية دار البركة، سلمها العلامة الإمام بداه بن البوصيري والعلامة المختار بن ابلول وأجلاء غيرهم.

- نظم موجز وشرح عليه في زكاة الحبوب.

- نظم كتاب العول للقاضي أحمد طال بن لمرابط.

- نظم في الإملاء العربي، طبعه ونشره حفيده الشمس بن باب.

- نظم في شرح غريب لغة نظم الكفاف، سماه: مفتاح مشكلات ما في الكفاف من اللغات، مع طرة عليه ذكر فيها الشواهد اللغوية من القرآن والحديث وأشعار العرب.

- قصيدة في السيرة النبوية الشريفة.

- احمرار على نظم الغزوات للبدوي

- نظم في معاني الحروف وأسمائها.

- نظم في أصول الأدب العربي.

- نظم في الطب.

- نظم في أنساب إدولحاج.

- شرح على منظومة ابن زكري في علم الفلك.

- نظم تاريخ الدولة الأموية في الأندلس.

هذا بالإضافة إلى فتاوى ونوازل فقهية مختلفة، وتقييدات وفوائد منظومة ومنثورة في مختلف المجالات، وديوان شعر يغلب عليه الرثاء والتوسل.

## ورعه وعبادته:

أما عن هذا الجانب فحدث ولا حرج، فقد كان مضرب المثل في الورع، بكاء من خشية الله، لا سيما إذا قرأ القرآن أو انتهكت محارم الله، وله نكت في ذلك غريبة.

عرض عليه القضاء فامتنع عنه، بل عرض عليه التفتيش فأبى، ومنع أولاده من التقدم إلى الوظائف التي فيها مسؤولية فاقتصروا على التعليم، ولم يكن يرى فارغا في وقت من الأوقات، بل أوقاته كلها معمورة ما بين تعلم وتعليم ومطالعة وعبادة وتصنيف.

## طريقته في التصوف:

وقد كان بحكم البيئة شاذلي الطريقة من فرعها الناصري، مع بعض التبصر الذي عرف به أشياخه السابق ذكرهم، من عدم وجود مراسيم، ولا التسمي بالشيخ بل بالمرابط، وعدم التميز بين الناس بشيء، وإيثار ظاهر الشريعة واتباع السنة، للتحلي الشخصي بالفضائل الإيمانية ومراقبته سبحانه وتعالى في جميع الأمور، والتخلي عن الرذائل الظاهرة والباطنة بصفتها مهلكات، وعدم التعصب إلا للسنة والشريعة، وحسن الظن بجميع المسلمين، وعدم التشوف للكرامات، بل كرامتهم التي يرجون هي النجاة بطرقها المعهودة، ما يمحو الذنوب ويثبت على الطاعة ويرجى به حسن الخاتمة.

**علاقته بعلماء عصره وثناؤهم عليه:**

كانت بينه وبين أكثر علماء عصره مراسلات وخصوصيات، ومن هؤلاء على سبيل المثال: العلامة المختار بن ابلول والعلامة القطب بن السالك والعلامة المؤرخ المختار بن حامدن والقاضي حامد بن محمد فال والعلامة نافع بن حبيب بن الزايد والقاضي أحمد سالم بن سيد محمد والعلامة عبد الحي بن التاب... إلخ، وتوجد رسائل هؤلاء وغيرهم في مكتبته.

وقد نال الثقة والمصداقية في منطقته، فكان المرجع في الفتوى والنوازل، وتجلى ذلك في علاقته بالقضاة الذين تعاقبوا على مدينة روصو حيث اتخذوا منه ناصحا أمينا وسندا في أداء مهمتهم.

من قصيدة يخاطبه فيها العلامة محمد مختار بن محمد عبد الله بن محنض التاشدبيتي:

ألا بلـــغ إلـــى الحبـــر ابـــن بابـــا  ســـلاما مـــن شـــذاه المســـك طابـــا

يليـــق بحضـــرة عظمـــى تســـامت  وقـــد علـــت الكواكـــب والســـحابا

هـــو المختـــار مـــن قـــد فـــاق جـــودا  ومـــن كـــل العـــلا ملـــك الرقابـــا

هـــو العلامـــة النحريـــر محيـــي  طريـــق الهاشـــمي ومـــن أنابـــا

يفيـــد الطـــالبين العلـــم علمـــا  بمـــا رامـــوه ســـنة او كتابـــا

وألـــف كتبـــه الحســـنى ومنهـــا  ســـقى الظمـــآن أنظامـــا عـــذابا

بتوضـــيح يصـــير كـــل فـــدم  ســـريع الفهـــم يلتهـــب التهابـــا.. إلـــخ

**ويخاطبه العلامة أحمد بن الحميد الحسني بقصيدة مطلعها:**

أتجري مصون الدمع إن ظعنت جمل وقلبك منها مدة الدهر لا يخلـــو

إلى أن يقول:

فـدع ذكرهـا فـالبين قـد حـال بيننـا وحالت صروف الدهر وانصرم الوصل

وحـي الفتـى المختـار والعـالم الـذي لـه الخيـر مبسـوط بـه ينـزح الجهـل

هـو الشـيخ مفتـاح المكـارم جـوده هـو القـارئ القـرآن والعـالم السـجل

هـو البحـر بحـر المكرمـات وأصـلها وعنـد امتحـان المـرء يتضـح الأصـل

ومن فاق بـالإخلاص فـي كل موطن ومـن لـيس عـن تقـوى الإلـه لـه شـغل

للاطلاع على معلومات أكثر عنه، انظر رسالة الأستاذ / الفاضل ولد محمذن: التعريف بالعلامة المختار بن باب بن حمدي الحاجي من خلال بعض مؤلفاته وفتاويه"، بحث لنيل شهادة الماستر من جامعة شنقيط العصرية، السنة الجامعية ٢٠١٠ – ٢٠١١

**وفاته وبعض مراثيه:**

توفي المختار بن باب رحمه الله سحر ليلة الاثنين ٣٠ صفر سنة ١٤٠٧ هـ الموافق ٣ نفمبر ١٩٨٦م، في المستشفى الجهوي بمدينة روصو، ودفن في مقبرة "تَكَشْكُمْبَ" (تقع إلى الشمال الغربي من مدينة روصو، على بعد ١٤ كلم)، قال العلامة نافع بن حبيب بن الزايد التندغي رحمه الله في نظمه في لحوادث السنين ووفيات الأعيان:

ومـــات فيـــه ذو التقـــى والمجـــد  مختـــار نجـــل بـــاب نجـــل حمـــدي
مَـنْ سَـهْمُهُ فـي العلـم غيـرُ مُخْطِـي  مـــعْ جـــودة الفهـــم وحُسْـــنِ الْخَـــطِّ

وقال العلامة محمد مختار بن محنض التاشدبيتي رحمه الله مؤرخا لوفيات بعض أعيان علماء البلد:

قـــد ذهبـــت أربعـــةٌ بـــدورُ  فـــي عـــام "تـــوش" فضـــلُهم مشـــهور
مختـــار نجـــل بـــاب نجـــل حمـــدي  أهـــل الســـخاء والتقـــى والمجـــد
والتَّـــاهُ الاَتقـــى بْـــنُ محمـــدْ ســـالِمِ  نجـــلِ أَلُمَّـــا قـــدوة الأكـــارم
وأحمـــد نجـــل أبـــي بكـــر ســـليل  أحمـــدٌ بـــاب القـــدوة الحبـــر الجليـــل
كـــذا الإمـــام بـــن الشـــريف القاضـــي  مَـــن علمُـــه لـــم يُلْـــفَ فـــي الأراضـــي
وكلهـــم قـــد كـــان حبـــرا عالمـــا  حـــوى التقـــى والجـــود والمكارمـــا
الحـــاجِ(ي) ثـــم الشمشـــوي والتنـــدغي  والمجلســـي نلنـــا بهـــم مـــا نبتغـــي

**وقيل في وفاة العلامة المختار بن باب رحمه الله عددا كبيرا من المراثي بالفصحى والحسانية، نورد نماذج منها:**

فقد أرسل العلامة المؤرخ المختار بن حامدن رحمه الله المرثية التالية، - وكان إذ ذاك مجاورا بالمدينة المنورة – وهي قصيدة من بحر الخبب مذيل بنون ساكنة:

حَمْـــدًا للعلـــيِّ القـــويِّ الْمتـــينْ وصَـــلاةٌ علـــى ســـيد الْمُرســـلينْ
وعلـــى آلـــه وعلـــى صـــحبهِ وعلـــى التـــابعين لَهُـــمْ مُحســـنينْ
أمـــا بعـــدُ فالصـــبْرُ عنـــد الْمُصِيـــ ـــبَةِ أمـــرٌ بـــه أُمِـــرَ الْموقنـــون
وسنصـــــبر إن شـــــاء الله جَـــــ ـــلَّ علـــى مـــا أصـــابنا مُـــذعِنين
لَحِـــقَ الصـــالِحُ الْمختـــارُ بْـــنُ بَـــا بَ بْـــنِ حَمْـــدِ بآبـــاءٍ صـــالِحينْ
إنـــــا لله وإنـــــا إلَـــــى ربِّنـــــا راجعـــــونَ لـــــه لاجئـــــونْ
ولـــئن لـــم نُفَجِّـــرْ عليـــه الْعُيُـــو نَ ولَـــم نُجْـــرِ مـــن الـــدمعِ العُيُـــونْ
فســـيبكي عليـــه العلـــمُ الـــذي بثـــه فـــي قلـــوب بنِـــي الْمُســـلمينْ
وســـتبكي اللَّيـــالِي اللِّيـــلُ التِـــي لَـــم يكـــن فـــيهنَّ مـــن النـــائِمينْ
وعبـــــــاداتٌ مَرْضِـــــــياتٌ شـــــهدتْ أنـــــه زيـــــنُ العابـــــدينْ
كـــان الْمختـــارُ بْـــنُ بـــابَ مـــنَ الْمَـــوْ صُـــوفِينَ فـــي ســـورة الْمُـــومِنينْ
كـــــان للقـــــرآنِ مـــــنَ التَّـــــالِين ولله كـــــان مـــــن الـــــذاكرينْ
كـــان ذا خُلُـــقٍ كنســـيم الصَّـــبا إذْ يهُـــبُّ علـــى الـــورد والياسَـــمينْ
واللهَ لـــه نســـألُ الْخُلْـــدَ فِـــي الْفِـــرْ دَوْسِ التِـــي وُعِـــدَ الْمتقـــونْ
معـــــه فيهـــــا الآبـــــاءُ فَهُـــــمْ فيمـــــا اشـــــتهت انفسُـــــهُمْ خَالـــــدونْ
يَتنـــــازعُ فيهـــــا وإيـــــاهُمُ كأســـاً لـــذّةً مـــن رحيـــق معـــينْ

وعلـــــى سُـــــرُرٍ ثَـــــمَّ مرفوعـــــةٍ وحـــورٌ وعِـــينْ عُـــرُبٌ أتـــرابٌ

واللهُ تعـــــــــــالَى يُخْلِفُـــــــــــهُ فِـــي بنيـــه الغُـــرِّ وفـــي الأقـــربين

وإذا كـــــان الشـــــيخُ قـــــد فاتَنَـــــا فـــإذا نَحـــنُ مِـــن بعـــدِهِ فـــي حَنِـــينْ

فلنـــــا فـــــي بنيـــــه عَـــــزاءٌ وفِـــــي أخَـــــــــواتِ وأخـــــــوالِ للبنـــــــين

يـــا بَنِـــي الْحَـــاجِ عُثْمَـــانَ اسْتبشِـــرُوا فَبَنُـــــوا أخـــــتكمْ ليســـــوا خـــــائبين

فَهُـــــــدَى أسْـــــــــلاَفِهِمْ فـــــــيهِمُ ولَـــدَيْهِمْ نَـــدًى مِـــن لَـــدُنْكُمْ ودِيـــنْ

يـــا بَنِـــي حَمْـــدِ لا تَحزنـــوا وثِقُـــوا بالنصـــــر لـــــدى خيـــــر الناصـــــرين

يـــــرحم الله مـــــن ســـــلفوا مـــــنكم ويُفِـــيضُ الْخيْـــرَ علـــى الآخـــرين

أرحـــم الـــرَّا آمـــينَ آمـــين هَيَـــا حِمـــــين ويـــــا رب العـــــالَمين

هاكُموهَـــــا ســـــائرةً خَبَبـــــاً (١) زِيـــدَ فِـــي وَزْنِـــهِ سَـــاكِنٌ هُـــوَ نُـــونْ

والنُّـــونُ بِهَـــا يُتَـــرَنَّمُ فِـــي الشِّعْـــ ـــرِ مَهْمَـــا فيهـــا كـــان السُّـــكُونْ

---

(١) كتب العلامة المختار بن حامدن التعليق التالي بهامش قصيدته:

إشارة إلى أن القصيدة من بحر الخبب، ولكن زيد فيه حرف ساكن. فمن شاء قال: خبب مطور، ومن شاء قال: بحر مبتكر، كما قيل في: "صلاة ربي" أنها مجزوء البسيط المطور، أو بحر مبتكر. فقد ابتكرت أبحر زائدة على البحور الستة عشر. وتعاقب الواو والياء قبل حرف الروي مقبول، كما في: "بانت سعاد". وكان مالك يعتذر عن نفسه، والشافعي وغيرهما.

**ومن مرثية ابنه الأستاذ محمدن بن المختار بن باب، المدير الجهوي للتعليم بولاية اترارزة حاليا، وفيدرالي حزب الاتحاد من أجل الجمهورية:**

سَـــمِعَ الْمُصـــابَ تَحرقـــتْ أحشـــاؤُهُ رجَـــفَ الفـــؤادُ وجُـــنَّ منـــهُ حيـــاؤُهُ
قـــال اصْـــطَبِرْ ودَعِ الأمـــانِيَّ جانبـــاً حِتَّـــا) تَرَحَّـــلَ لايَفُتْـــكَ جـــزاؤُهُ)
أَفَقَـــدْ قَضَـــى (حِتَّـــا) وآثَـــرَ رَبَّـــهُ بِجِـــــــوارِهِ لِتَنَالَـــــــهُ نَعْمَـــــــاؤُهُ
يَـــا لَهْفَتَـــا حِـــينَ الْمنيّـــةُ أَجْمَعَـــتْ أَفَـــلاَ سَـــبَتْ نفســـي فَهِـــيَ فِـــداؤُهُ
لا تَجْزَعِـــي يـــا نفـــسُ أجـــدَرُ بـــالفتَى عنـــــد الكريهـــــةِ صـــــبْرُهُ وعَـــــزَاؤُهُ
ودَعِـــي الأسَـــى والْحُـــزْنَ بعـــد مـــوَدَّعٍ عَلِـــقَ الفـــؤادُ بـــــه وعَـــزَّ لقـــاؤُهُ
وتَجَمَّلِـــــي وثِقِـــــي بِرَبِّـــــكِ إِنَّـــــهُ يُرْضِـــي العبـــادَ الصـــابرينَ عَطـــاؤُهُ
وَلَقَـــدْ رَضِـــيتُ مِـــنَ الْجَليـــلِ بِفِعلِـــهِ فجَميلُـــــهُ أَنْ حُـــــمَّ فيـــــه قَضَـــــاؤُهُ
فبكَـــاهُ حِلْـــمٌ عـــن خَليقَـــةِ جاهـــلٍ ونَعَـــاهُ بَـــيْنَ الْمَكْرُمَـــاتِ صَـــفَاؤُهُ
وتَحَسَّـــرَتْ جُلَّـــى تَعَـــذَّرَ حَلُّهَـــا وتَأَوَّهَـــــتْ صـــــلَواتُهُ ونَقَـــــاؤُهُ
للهِ قَبْـــرٌ ضَـــمَّ فِـــي جَنَبَاتِـــهِ حِتَّـــا) وضَـــمَّتْ بِـــرَّهُ أَرْجَـــاؤُهُ)
فَسَـــقَتْهُ بارقـــةُ السّـــحائبِ وابِـــلاً قـــد جُمِّعَـــتْ بِرواعـــدٍ أنْـــوَاؤُهُ
وحَـــدَتْ رِيَـــاحٌ مُزْنَـــهُ فَتَيَمَّمَـــتْ فَسَـــقَى (تَكَشْـــكُمْبَ) الْبَهِيجَـــةَ مَـــاؤُهُ
رَوَّى مَعِـــينٌ رُوحَ (حِتَّـــا) طَيِّـــبٌ وتَنَعَّمَـــتْ فِـــي لَحْـــدِهِ أَعْضَـــاؤُهُ
حَيَّـــاهُ رَبُّ الْعَـــرْشِ جَـــلَّ جَلاَلُـــهُ وَحَبَـــاهُ مَـــا تَمَّـــتْ بـــه سَـــرَّاؤُهُ
رُحْمَـــى ومغفـــرةً وأفضـــلَ مَقعـــدٍ وتَزَايَـــــدَتْ أَنْـــــوَارُهُ وبَهَـــــاؤُهُ
وشَـــرَابُهُ مِـــن كَـــوْثَرٍ ولِباسُـــهُ مِـــن سُـــندُسٍ فِـــي عِلِّيِّـــينَ ثَـــوَاؤُهُ
بِجِـــوَارِ خَيْـــرِ الْمُرســـلينَ مُحَمّـــدٍ صـــلّى عليـــه اللهُ جـــلَّ ثَنَـــاؤُهُ

**مرثية الشاعر والأديب الأستاذ عبد الله السالم بن الْمُعَلَّى:**

مضـــى غيْـــرُ الْملـــومِ ولا الْمُلِـــيمِ فتَـــى الـــدَّهْماءِ عـــنْ عـــرضٍ ســـليمِ
وعمَّـــن لـــيس بـــالْمَقْلِيِّ فيـــهِ وعهـــدٍ لـــيس فيـــه بالـــذميمِ
مضـــى فـــي ذمـــة الـــرحمن مِـــنْ ذِي وداعٍ مُؤْسِـــفٍ ورِضَـــى الـــرحيمِ
مضـــى وهْـــو الكـــريمُ ولا نُزَكّـــي علـــى المـــولى تعـــالى مِـــنْ كـــريمِ
ألا تبكيـــه أحـــداقُ الليـــالي وأجفـــانُ العَجاجـــة والســـديم
وتندبُـــه محـــاويجُ الأيـــامى وفاقـــاتُ الْمُخَـــوَّفِ واليتـــيم
ألا تـــدعوه أنّـــاتُ الْمُعَنَّـــى وآهـــاتُ الْمُفَـــزَّعِ والمضـــيمِ
وهـــل تنســـاه أنديـــة المعـــالي إذا ازدانـــت بســـادات الأنـــيم
ألـــم يَحـــزنْ لمصـــرعه التجـــافي عـــن العـــوراء مـــن خطـــل الأثـــيم
ألـــم يفقـــده أرشـــيفُ الزوايـــا وإرثُ العُـــرْب مـــن كَـــرَمٍ وخِـــيمِ
أخـــي المختـــارُ لا تبعـــدْ فعقبـــى محابـــاة المســـافر للمقـــيم
هـــي الـــدنيا كمـــا كانـــت قـــديما هـــواء فيـــه نَعْبُـــرُ كالنســـيم
لـــذلك إذْ ملكْـــتَ الْخُلْـــدَ فيهـــا طلبـــت الخلـــدَ فـــي دار النعـــيم
ســقى الرّحَمُـوتُ روحَـكَ حيـث تثـوي مـــن الرضـــوان صـــوب حيـــاً هـــريم
أحبَّتَنـــا الكـــرامَ عـــزاؤُكمْ فـــي عظـــيم الخطـــب بـــالأجر العظـــيم
فقـــد باتَـــتْ تَشُـــمْشَ بـــه وبـــاقي زوايـــا الْكِبْـــلَ تُطعَـــنُ فـــي الصـــميم
وإن لنـــا مـــن الأبنـــاء ســـلوى ســـتثلج صـــدرَ كـــلِّ حشًـــى كظـــيم
نعـــزيكمْ وإن أمســـى بنـــا مـــا بكـــمْ مـــن ذلـــك الـــرزْءِ العظـــيم
ونرجـــوا الله ســـلوانا وصـــبراً لكـــمْ ولـــه رضـــى الـــربِّ الحلـــيم

وإنَّ ذِهِ الْجماعـــةَ حيـــثُ كانـــتْ لَمَعْكُـــمْ فـــي وِدادِكُـــمُ الْقـــديمِ

ومرثية السفير السابق العلامة الناسك محمدن بن المختار بن حامدن رحمه الله:

سَـقَتْ راحـلاً قـد حـلَّ أمـسِ تَكَشْـكُمْبَا سحائبُ مِن رِضوانِ مَن يُنْشِئُ السُّحْبَا
ولا برحَـتْ فِـي جنـةِ الْخُلـدِ روحُـه يُبَـوَّأُ فيهـا منْـزِلاً واسـعاً رَحْبَـا
لـه مـا اشْـتَهَتْهُ الـنفسُ فيهـا مُهَيَّئـاً ويُسـقَى رحيقـا سلسـبيلا بـه عَـذْباَ
يَمِيناً بِمَن قد ضَمَّهُ الْخَيْفُ مِن مِنًى ومَـن طـاف بالبيـتِ العتيـقِ ومَـن لَبَّـى
لَـئِنْ يَكُـنِ الْمُختـارُ آثَـرَ ربـهُ فـوُدِّعَ مَحمـولا علـى الآلَـةِ الْحَـدْباَ
لقـد جـلّ رُزْءُ الـدّينِ يـومَ رحيلـهِ فمـا أتْقَـهَ الـدنيا ومـا أعظَـمَ الْخَطْبَـا
مَضَـى عـارفٌ بـالله راضٍ قضـاءَهُ لـم يَتّخِـذْ غيْـرَهُ رَبَّـا مطيـعٌ لـه
حريصٌ علـى هَدْيِ الرسول فـلا يُـرى يقـارِبُ مكروهـا ولا تاركـا نـدْباَ
مضـى أشـرفُ الفِتيـانِ بيتـا وخيْـرُهمْ إذا انتسَـبُوا جَـدًّا وأعلاهـمُ كَعْبَـا
ومَـن كـان لِلإقلـيمِ نـوراً ورحْمـةً شـفاءً لأدواءِ القلـوبِ بـه طِبَّـا
لـه نشَـرَ الله القَبـولَ لـدَى الـورى وقـد مـلأَ الله القُلـوبَ لـه حُبَّـا
سـيَبْكِي اليتـامَى والأَيَـامَى لِفقْـدهِ ويَندُبُـهُ جِيرانُـه وذَوُو القُرْبَـى
ويَبكِـي كتـابُ اللهِ جـلّ جلالُـه فترتيلُـه قـد كـان دومًـا لـهُ دَأْبَـا
ويَبكِـي قيـامُ اللَّيْـلِ بعـدَ رحيلِـه فكَـمْ ليلـةٍ لَـم يَلْـقَ مَضـجَعُهُ الْجَنبَـا
ويَـذْكُرُهُ درْسُ العلـومِ وبَثُّهَـا ويَـذكرُه الطُّـلابُ إن نشَـرُوا الكُتْبَـا
وإن يـكُ قـد جـل الْمصـابُ بفقـده وعَمَّ الزوايا الحزنُ – مُذْ غاب – والعُربا
خصوصاً بني الأنصار منهمْ ومن نُموا إلـى صاحب المختار فـي رحلـة العضبا
فأنجالـه فـيهم لنـا بعـده العـزا ومـثلهمُ عـن مثلنـا يكشـف الكربـا

فـــإنّهمُ قـــد أشـــبهوا الشـــيخ قالَبـــا وقـــد أشـــبهوه – لـــو خبـــرتَهمُ – قَلبـــا
ألـــم يـــكُ ربـــاهم وثقَّـــف عـــودَهُمْ ومـــا زال غضـــا عـــودُهم لينـــا رطبـــا
ولقـــــــنهم أســـــــرارَه وأعـــــــدهم لأن يَحملـــوا مـــن بعـــده تلكـــمُ الأعبـــا
ســـقاهم بمـــا مـــن قبـــلُ أســـلافه بـــه ســـقوه فعَبـــوا مثلمـــا قـــبلهم عبـــا
وساروا علـى الـدرب الـذي سار قبلهم عليـه كمـا قـد سـار لـم يبرحـوا الـدربا
ففـيهم عرفنـا منـه طبعـا أرقَّ مـن نسـيمِ صـباً مـن نحـو كاظمـةٍ هبـا
وخُلْقـا رفيعـا رائـق الطعـم طيبـا شـهيّاً كمـاء المـزن يُمـزج بالصـهبا
فبـاركَ رب العـرش فـيهم وزادهـم علـى عـزهمْ عـزا وقـربهمُ قربـا
ولا زال حفـظ الله ســورا علـيهمُ عـدوهمُ لا يســتطيع لـه نقبـا
أُولـئكُمُ أبنـاءُ حَمـدِ الأُلَـى عَلَـوْا علـى قُـنَنِ العليـاءِ فـانتعَلُوا الشُّـهْبا
استَرخَصـوا فـي الله بَـذْلَ نفوسِـهم مَـن وفـي حقـه سـبحانه استَسـهَلوا الصَّـعبا
وجـوههمُ ميمونـةٌ تَجلِـبُ الْهَنـا وأيـديهمُ ســحَّاحةٌ تَطْـرُدُ الْجـدْبا
هـمُ دوحـةُ الأقطـاب مـن تَلْـقَ مـنهمُ تَخلْـهُ – وما أخطأتَ في ظنك – القُطبا
كـذلك آلُ الطالـب اجْـودَ إنَّهـمْ مـن النـاس – إن وازنـتهمْ بِهـمُ – أَرْبـا
مـآثرهمْ مشـهورةٌ مُستفيضـةٌ وذِكـرُهمُ قـد طَبَّـق الشـرقَ والغربـا
أمَـا باشـرَ التُّـربَ اليـدالِي تبرُّكـاً بِهـا بعـدَما قـد حـلَّ جـدُّهمُ التربـا
بتِتْيِلْـفَ، أمْنَيْكِيـرَ، تِنضـلْهَ، زُرْهُـمُ وبـالعِرشِ، تِلْبَرْكَـاتِ، أوْ بتَكَشْـكُنبَا
رعـاهمْ بعَـيْن الحفـظ مَـن زانَنـا بِهـمْ ودافـعَ عـنهم مـن أراد لَهـمْ حربـا
بجـاه شـفيع العـالمين محمـد عليـه صـلاة تشـمل الآل والصـحبا

رحم الله عالمنا الحافظ الفقيه العلامه / المختار بن باب بن أحمد بن باب بن حمدي الحاجي وأدخله فسيح جناته في عليين قال تعالى {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} [النساء: ٦٩] . آمين – الدعاء –

المنسق:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وءاله وصحبه وسلم

## متن نظم القول المعد في ما في الرسم لا اللفظ يمد للعلامة الحاجي رحمه الله تعالى[1]

يَقُـــولُ أَحْمَـــدُ هُـــوَ الْحَـــاجِيُّ ... لاَ زَالَ ذَا لُطْـــفٍ بِـــهِ الْعَلِـــيُّ

الْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ الْحَمِيـــدِ وَحْـــدَهُ ... صَـــلَّى عَلَـــى مَـــنْ لاَ نَبِـــيَّ بَعْـــدَهُ

فَهَـــاكَ مَـــا يُمَـــدُّ فِـــي الْهِجَـــاءِ ... بِـــوَاوٍ اَوْ بِـــأَلِفٍ أَوْ يَـــاءِ

أَعْنِـــي الَّـــذِي مِـــنْ قَبْـــلِ هَمْـــزِ الْوَصْـــلِ ... إِذْ لَـــيْسَ يُعْتَـــدُّ بِـــهِ فِـــي الْوَصْـــلِ

مِـــنْ ثَـــمَّ أَشْـــكَلَ عَلَـــى الْمُبْتَـــدِئِينْ ... وَكَيْـــفَ لاَ وَالْمَـــدُّ لَفْـــظٌ لاَ يَبِـــينْ

فِـــي رَجَـــزٍ سَـــمَّيْتُهُ الْقَـــوْلَ الْمُعَـــدْ ... فِـــي ذِكْـــرِ مَـــا فِـــي الرَّسْـــمِ لاَ اللَّفْـــظِ يُمَـــدْ

وَرُبَّمَـــا أَدْخَلْـــتُ فِيـــهِ بَعْـــضَ مَـــا ... وَجَدْتُـــهُ فِـــي قَـــوْلِ بَعْـــضِ الْقُـــدَمَا[2]

وَاللَّـــهَ أَسْـــأَلُ بِـــهِ أَنْ يَنْفَعَـــا ... مَـــنْ مِنْـــهُ فِـــي تَحْصِـــيلِ شَـــيْءٍ مَـــا سَـــعَى

### الممدود بعد الهمزة رسما لا لفظا

رَءَا بِأَنْعَـــامٍ وَنَحْـــلٍ بِـــأَلِفْ ... كَهْـــفٍ وَأَحْـــزَابٍ تَـــرَاءَا قَـــدْ أُلِـــفْ

تَبَـــوَّءُوا بِـــالْوَاوِ مَـــعْ أَسَـــئُوا ... وَغَيْرُهَـــا بِالْوَضْـــعِ يَـــا قُـــرَّاءُ

### الممدود بعد الباء رسما لا لفظا

عُقْبَـــى أَبَـــى يَـــابَى بِيَـــا وَاجْتَنَبُـــوا ... بِـــالْوَاوِ جَـــابُوا فَيَسُـــبُّوا كَـــذَبُوا

وَكَـــذَّبُوا فَـــاجْتَنِبُوا لاَ تَقْرَبُـــوا ... وَلاَ تَسُـــبُّوا فَاسْـــتَحَبُّوا كَسَـــبُوا

وَيَقْرَبُـــوا وَيَـــاءُ يُرْبِـــي الصَّـــدَقَاتْ ... رُدَّ وَبِالْوَضْـــعِ سِـــوَى ذِي الْكَلِمَـــاتْ

---

[1] قام العلامة المختار بن باب رحمه الله بشرح هذا النظم ووضع زيادات عليه، وقد أدرجنا هذه الزيادات في المتن باللون الأحمر.

[2] قال المختار بن باب في شرحه لهذا البيت: "لم أميز ما لغيره من نظمه".

### الممدود بعد التاء رسما لا لفظا

بِالْيَـــا أَتَـــى ءَاتَـــى وَكَانَتَـــا اثْنَتَـــيْنْ  بِـــأَلِفٍ كَـــذَاكَ كِلْتَـــا الْجَنَّتَـــيْنْ
بِـــالْوَاوِ يُوتُـــوا ثَبِّتُـــوا وَءَاتُـــوا  وَاتُـــوا وَتُوتُـــوا السُّـــفَهَاءَ تَـــاتُوا
وَالـــرَّدُّ فِـــي ءَاتِـــي مَـــعَ الـــرَّحْمَنِ  تُـــوتِي وَنَـــاتِي يُـــوتِي فِـــي الْعَـــوَانِ
فَسَـوْفَ يَـاتِي اللَّـهُ مَـعْ تَـاتِي السَّـمَا  وَوَضْـــعُ غَيْـــرِ مَـــا ذَكَـــرْتُ حُتِّمَـــا

### الممدود بعد الثاء رسما لا لفظا

وَالثَّـــاءَ ضَـــعْ وَصِـــلْ بِضَـــمٍّ وَرِثُـــوا  أَنْ تَرِثُـــوا النِّسَـــاءَ ثُـــمَّ أُورِثُـــوا

### الممدود بعد الجيم رسما لا لفظا

ضَـــعْ فَـــتْحَ جِـــيمٍ مَـــعَ نُـــنْجِ يُـــونُسِ  بِـــالْوَاوِ يَرْجُـــوا اللَّـــهَ وَارْجُـــوا فَـــأْتَسِ
ثُـــمَّ نُنَجِّـــي وَيُنَجِّـــي اللَّـــهُ صِـــلْ  بِالْيَـــا وَغَيْـــرَ ذَيْـــنِ ضَـــعْهُ إِذْ فُصِـــلْ

### الممدود بعد الحاء رسما لا لفظا

ضَـــعْ حَـــاءَ غَيْـــرِ تَنْكِحُـــوا وَتُنْكِحُـــوا  فِـــي الرَّعْـــدِ يَمْحُـــوا اجْتَرَحُـــوا وَأَنْكِحُـــوا

### الممدود بعد الخاء رسما لا لفظا

بِالْيَـــا أَخِـــي اشْـــدُدْ وَحْـــدَهُ ضَـــعْ غَيْـــرَهُ  بِأَيِّمَـــــــا حَرَكَـــــــةٍ حَرَّكْتَـــــــهُ

### الممدود بعد الدال رسما لا لفظا

إِحْـدَى الْهُـدَى هُـدَى اهْتَدَى ثَـانِي لَـدَى  يَـــاءٌ وَبِالْهَـــاوِي لَـــدَا الْبَـــابِ بَـــدَا
ضَـــعْ أَعْبُـــدُ اللَّـــهَ الَّـــذِي الَّـــذِينَا  وَعَبْـــدُ وَالْغَيْـــرَ احْمِلَـــنْ يَقِينَـــا
مِـــنْ لَفْظِـــهِ وَاحْمِـــلْ تُـــوَدُّوا عَاهَـــدُوا  تُبْـــدُوا أَرَادُوا مَـــعْ فَشُـــدُّوا وَجَـــدُوا
أَيْـــدِي وَتَهْـــدِي مَـــعْ بِهَـــادِي نَمْلِـــهِ  يَهْـــدِي إِذَا لَـــمْ تَـــاتِ مَـــنْ مِـــنْ قَبْلِـــهِ

## الممدود بعد الذال رسما لا لفظا

بِـــأَلِفٍ هَـــذَا وَيَـــاذَا ثُـــمَّ ذَا وَصِـــلْ قُبَيْـــلَ كَلِـــمٍ لَفْـــظَ إِذَا
وَهْـــيَ إِذَا اطْمَـــأْنَنْتُمُ انْقَلَبْـــتُمُ وَاسْـــتَيْأَسَ اتَّسَـــقَ وَاهْتَـــدَيْتُمُ
وَانْقَلَبُـــوا انْسَـــلَخَ وَانْطَلَقْـــتُمُ وَادَّارَكُـــوا اسْـــتَوَيْتَ وَاسْـــتَوَيْتُمُ
وَاسْـتَاذَنُوا انْشَـقَّتْ إِذَا اكْتَـالُوا وَفِـي نَحْـوِ إِذَا الشَّـمْسُ مِـنَ الْمُعَـرَّفِ
وَاسْـتَثْنِ خَمْسًـا سُـكِّنَتْ مِـنْ قَبْـلِ أَلْ فَكُسِـرَتْ وَصْـلاً لِسَـكْنٍ يَتَّصِـلْ
إِذِ الْتَقَيْـــتُمُ الْقُلُـــوبُ الظَّـــالِمُونْ ثُـــمَّ إِذِ الْأَغْـــلاَلُ ثُـــمَّ الْمُجْرِمُـــونْ
وَالِاتِّخَـــاذُ حَيْثُمَـــا لَـــمْ يُبْـــدَا بِـــالْوَاوِ مَفْتُوحًـــا بِـــوَاوٍ مُـــدَّا
كَـــذَا وَذُو وَصِـــلْ بِيَـــاءٍ ذِي لِـــذِي يُـــوذِي النَّبِـــيءَ وَبِـــذِي ثُـــمَّ الَّـــذِي

## الممدود بعد الراء رسما لا لفظا

أَرَى نَـــرَى الْقُـــرَى النَّصَـــارَى سَـــيَرَى تَـــرَى وَذِكْـــرَى الـــدَّارِ وَالْكُبْـــرَى يَـــرَى
إِلاَّ يَـــــرَ الْإِنْسَـــــانُ وَالَّـــــذِينَ لِجَـــزْمِ لَـــمْ يَـــرَ فَخُـــذْ يَقِينَـــا
تَسَـــوَّرُوا تَعْتَـــذِرُوا لاَ تَجْـــأَرُوا ذَرُوا أَثَـــارُوا قَـــدَرُوا يَـــدَّبَّرُوا
وَصَـــبَرُوا تُكَبِّـــرُوا لاَ تُخْسِـــرُوا وَكَفَـــرُوا وَاسْـــتَكْبَرُوا وَمَكَـــرُوا
فَعَقَـــرُوا إِنْ تَنْصُـــرُوا وَاسْـــتَغْفِرُوا وَضَـــمُّ رَاءِ الـــذِّكْرِ وَالضُّـــرِّ احْشُـــرُوا
مَعًـــا أَسَـــرُّوا حَاضِـــرِي وَيَفْتَـــرِي فِـــي الْبِكْـــرِ وَالنَّحْـــلِ بِيًـــا لاَ تَمْتَـــرِي

## الممدود بعد الزاي رسما لا لفظا

يُخْـزِي وَنَجْـزِي امْتَـازُوا يُجْـزَى يَجْـزِي مُخْـــزِي وَمُعْجِـــزِي مَعًـــا سَـــنَجْزِي

## الممدود بعد السين رسما لا لفظا

مُوسَـى عَسَـى عِيسَـى وَيَنْسَـى وَنَسُـوا قَـــدْ حُمِلَـــتْ وَتُلْبِسُـــوا لاَ تَبْخَسُـــوا

**الممدود بعد الشين رسما لا لفظا**

بِالْيَـــاءِ يُغْشِـــي الَّيْـــلَ صِـــلْ وَتَخْشَـــى  كَـــذَاكَ يَخْشَـــى اللَّـــهَ ثُـــمَّ يَغْشَـــى

**الممدود بعد الصاد رسما لا لفظا**

بِـــأَلِفٍ أَقْصَـــا وَالاَقْصَـــا مُـــدَّهْ  بِـــالْوَاوِ تَنْقُصُـــوا وَأَحْصُـــوا الْعِـــدَّهْ

**الممدود بعد الضاد رسما لا لفظا**

قَضَـــى بِيَـــاءٍ وَبِـــوَاوٍ وُصِـــلاَ  إِنْ تُقْرِضُـــوا وَأَقْرِضُـــوا وَالْغَيْـــرُ لاَ

**الممدود بعد الطاء والكاف رسما لا لفظا**

بِالْيَـــاءِ مِـــنْ طَـــاءِ كَيُعْطُـــوا ثُـــمَّ يَـــا  فِـــي مُهْلِكِـــي الْقَصَـــصِ ضَـــعْ مَـــا بَقِيَـــا

**الممدود بعد العين رسما لا لفظا**

فِـــي سَـــمِعُوا مَـــدٌّ أَضَـــاعُوا مِـــنْ ضَـــيَاعْ  وَطَاعَـــةٍ وَفِـــي الـــدُّعَاءِ وَاتِّبَـــاعْ

وَالْغَيْـــرَ ضَـــعْ مَـــعْ يَـــوْمَ يَـــدْعُ يَتَّبِـــعْ  وَيَـــدْعُ الإِنْسَـــانُ سَـــنَدْعُ نَتَّبِـــعْ

**الممدود بعد الغين رسما لا لفظا**

بِـــأَلِفٍ طَغَـــا وَنَبْتَغِـــي بِيَـــا  وَبَلَغُـــوا بِـــالْوَاوِ يَبْلُغُـــوا عِيَـــا

**الممدود بعد الفاء رسما لا لفظا**

بِـــأَلِفٍ عَفَـــا وَبِالْيَـــا أَصْـــطَفَى  أَخْفَـــى يُـــوَفَّى يَتَـــوَفَّى وَكَفَـــى

أَوْفُـــوا وَأَخْلَفُـــوا وَكَاشِـــفُوا يُمَـــدْ  تُخْفِـــي وَأُوفِـــي الْكَيْـــلَ فِـــي وَإِنْ تَـــزِدْ

## الممدود بعد القاف رسما لا لفظا

بِـــأَلِفٍ ذَاقَـــا كَـــذَاكَ اسْـــتَبَقَا بِالْيَـــاءِ الأَشْـــقَى يَتَلَقَّـــى وَالْتَقَـــى
وَلْتُلَقَّـــى ثُـــمَّ الأَتْقَـــى يُلْقِـــي أَمْ خَلَقُـــوا فَلْيَتَّقُـــوا لاَ تَسْـــقِي
لَـــذَائِقُوا لَقُـــوا مُلاَقُـــوا صَـــدَقُوا ذُوقُـــوا اتَّقُـــوا كَـــذَاكَ شَـــاقُّوا اسْـــتَبَقُوا

## الممدود بعد اللام رسما لا لفظا

إِلاَّ بِـــلاَمِ أَلِـــفٍ لَـــوْلاَ ادْخُـــلاَ وَلاَ وَقَـــالاَ الْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ فَـــلاَ
ضَـــعْ لَلَّـــذِينَ لَلَّـــذِي وَلَلْهُـــدَى لَلْحَـــقُّ لَلْحُسْـــنَى وَلَلـــدَّارُ ابْتِـــدَا
بِالْيَـــاءِ تُبْلَـــى وَتَعَـــالَى أَوْلَـــى عَلَـــى الْعُلَـــى الأَعْلَـــى وَيَصْـــلَى مَـــوْلَى
وَيَتَـــوَلَّى وَإِلَـــى فِـــي الْقَتْلَـــى وَبَعْـــدَ ضَـــمٍّ أَلْـــزِمَنَّ وَصْـــلاَ
فِـــي جَعَلُـــوا لاَ تَجْعَلُـــوا لِتُكْمِلُـــوا لاَ تَـــأْكُلُوا الرِّبَـــوا وَضَـــلُّوا حُمِّلُـــوا
وَأَن تَضِـــلُّوا سُـــئِلُوا فَـــاعْتَزِلُوا وَمُرْسِـــلُوا النَّاقَـــةِ وَابْتَلُـــوا أُولُـــوا
قُولُـــوا وَقَـــالُوا لَـــن تَنَـــالُوا عَمِلُـــوا صَـــالُوا وَتَتْلُـــوا تَتَبَـــدَّلُوا افْعَلُـــوا
يَقُولُـــوا فِـــي الإِسْـــرَاءِ مَـــعْ لاَ تَعْـــدِلُوا لاَ تَقْتُلُـــوا اقْتُلُـــوا الـــدُّخُولَ وَابْتَلُـــوا
أُولِـــي ادْخُلِـــي الصَّـــرْحَ مُحِلِّـــي الصَّـــيْدِ بِالْيَـــا وَضَـــعْ بَاقِيـــهِ دُونَ قَيْـــدِ

## الممدود بعد الميم رسما لا لفظا

بِالْيَـــاءِ تَعْمَـــى وَيَتَـــامَى وَالأَلِـــفْ فِـــي بِيسَـــمَا وَأَيَّمَـــا أَمَّـــا أُلِـــفْ
إِمَّـــا وَإِنَّمَـــا مَعًـــا هُـــمَـــا كَمَـــا لَمَّـــا وَمَـــا وَإِنْ يَـــزِدْ قَبْلَهُمَـــا
صِـــلْ عَزَمُـــوا أَقِـــمْ أَتِمُّـــوا ظَلَمُـــوا تَيَمَّمُـــوا وَأَطْعِمُـــوا وَتَكْتُمُـــوا
أَن تَحْكُمُـــوا وَيَتَحَـــاكَمُوا وَفِـــي الْحَـــجِّ يَـــاءٌ فِـــي الْمُقِيمِـــي فَـــاكْتَفِ

## الممدود بعد النون رسما لا لفظا

فَصِـــــلْ بُعَيْـــــدَ أَلِـــــفٍ هَـــــدَينَا ... أَتَينَـــــا يَـــــا أَبَانَـــــا مَـــــعْ نَجَّينَـــــا

وَبَعْـــــدَ يَـــــا وَالْـــــوَاوِ فِـــــي أُوتِينَـــــا ... وَفِـــــي سَـــــيُوتِينَا وَفِـــــي تَاتِينَـــــا

وَءَاسَـــــــفُونَا وَأَضَـــــــلُّونَا وَمَـــــــعْ ... فَـــــتْحٍ فَتَنَّـــــا ثُـــــمَّ زَيَّنَّـــــا وَقَـــــعْ

عَنَّـــــا جَنَـــــا أَنَـــــا لَنَـــــا أَحْيَيْتَنَـــــا ... وَرَبَّنَـــــــا وَعَـــــــدَنَا مَوْتَتَنَـــــــا

أَمَتَّنَـــــــا أَنطَقَنَـــــــا وَأَهْلَنَـــــــا ... أَوْرَثَنَـــــــا نَبَّأَنَـــــــا أَجَلَنَـــــــا

وَبَعْـــــدَ ضَـــــمٍّ شُـــــرَكَاؤُنَا وَفِـــــي ... حَرْفَـــــيْ يُعَـــــذِّبُ يُكَلِّـــــمُ يَفِـــــي

وَرَبُّنَـــــا أَيْضًـــــا كَـــــذَا وَحَسْـــــبُنَا ... مَوْتَتُنَـــــــا ءَابَاؤُنَـــــــا وَقَوْمُنَـــــــا

وَبَعْـــــدَ كَسْـــــرٍ أَرِنَـــــا مِنَّـــــا اهْـــــدِنَا ... إِخْوَانِنَـــــــا رَسُـــــــولِنَا عِبَادِنَـــــــا

ءَابَائِنَـــــــا وَمُضْـــــــمَرٍ كَهُنَّـــــــا ... أَيْضًـــــا وَفِـــــي الْكَهْـــــفِ أَتَـــــى لَكِنَّـــــا

وَبَعْـــــدَ ذِي السُّـــــكُونِ غَيْـــــرَ بَيْنَـــــا ... وَيَتَوَلَّـــــــوْنَ يَـــــــرَوْنَ عَيْنَـــــــا

وَكَـــــأَقِمْنَ يَـــــا نِسَـــــا أَطِعْنَـــــا ... وَالْيَـــاءُ فِـــي الْحُسْـــنَى وَأَدْنَـــى اسْـــتَغْنَى

وَأَحْسَـــــنُوا مُـــــدَّ وَءَامَنُـــــوا اسْـــــكُنُوا ... وَلاَ تَخُونُـــــوا ثُـــــمَّ خَـــــانُوا فَتَنُـــــوا

يَـــا لَيْتَنِـــي إِنِّـــي وَمَـــا تُغْنِـــي بِيَـــا ... وَغَيْـــــرُ ذَلِـــــكَ بِوَضْـــــعٍ رُوِيَـــــا

### الممدود بعد الهاء رسما لا لفظا

الْمُومِنُـــــونَ الـــــثَّقَلاَنِ السَّـــــاحِرُ ... مِـــنْ قَبْلِهَـــا أَيُّـــهَ ضَـــعْ يَـــا مَـــاهِرُ

كَـــــذَا تَشَـــــابَهَ وَوَجْـــــهَ وَكَـــــرِهْ ... وَصِـــــلْ بِنَهْـــــيٍ شَـــــهْوَةٍ لاَ مُضْـــــمَرِهْ

وَشَـــــارِحُ الـــــنَّظْمِ أَتَـــــى بِكَلِـــــمِ ... فِـــي الرَّسْـــمِ مُـــدَّتْ لَـــمْ تَكُـــنْ لِلنَّـــاظِمِ

قَـــدْ قَالَهَـــا تُوتُوهَـــا مَـــعْ حَمَلَهَـــا ... وَعَـــدَهَا مِنْهَـــا وَعَنْهَـــا وَلَهَـــا

هَـــاءُ مَغَـــارِبَ أَجَـــاءَ جَاءَهَـــا ... تَتْبَعُهَـــا وَقُودُهَـــا أَطْفَأَهَـــا

يُحْيِيهَـــا وَاصْـــلَوْهَا وَيَـــدْخُلَنَّهَا ... كِتَابِهَـــا فِيهَـــا عَلَيْهَـــا أَنَّهَـــا

وَعَرْضُـــهَا وَرِزْقُهَـــا وَأَيُّهَـــا ... بِهَـــا وَهَـــاءُ سَـــيُجَنَّبُ وَهَـــا

وَيَتَجَنَّـــبُ وَوَجْهَـــيْ تَحْتَهَـــا ... أَيَّتُهَـــا أَذَاقَهَـــا سِـــيرَتَهَا

### الممدود بعد الواو رسما لا لفظا

صِـلْ دَعَـوَا النَّجْـوَى ذَوِي تَهْـوَى طُـوَى ... وَيَسْـــتَوِي تَقْـــوَى وَمَثْـــوَى وَأَوَى

يَشْـــوِي وَنَطْـــوِي وَكَـــذَا لاَ تَسْـــتَوِي ... وَوَضْـــعُ غَيْـــرِ مَـــا ذَكَرْتُـــهُ قَـــوِي

### الممدود بعد الياء رسما لا لفظا

أُحْيِـــي وَنُحْيِـــي يُحْيِـــي وَالرُّؤْيَـــا التِـــي ... لَمُحيْـــي وَصْـــلَ غَيْرِهَـــا لاَ تُثْبِـــتِ

وَهَـــا هُنَـــا قَـــدِ انْتَهَـــى نِظَـــامِي ... وَالْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ عَلَـــى التَّمَـــامِ

ثُـــمَّ صَـــلاَتُهُ عَلَـــى الْمُقَـــدَّمِ ... وَالْآلِ وَالصَّـــحْبِ وَكُـــلِّ مُسْـــلِمِ

**تم بحمد الله وفضله والحمد لله رب العالمين**

**والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين**

**آمين ــ الدعاء ــ**

# الفهرسة

المفدمة والتوطئة والتمهيد لهذا البحث .....١ - ٢

**ترجمة الناظم الحافظ العلامة محمد بن أحمد الحاجي ..... ٣ – ٧**

**ترجمة صاحب الإحمرار العلامة/ المختار بن باب الحاجي ..... ٨ – ٢٢**

**مقدمة النظم والممدود بعد الهمزة والباء ..... – ٢٣**

**الممدود بعد التاء و الثاء والجيم والحاء والخاء والدال ..... – ٢٤**

**الممدود بعد الذال والراء والزاء والسين ..... – ٢٥**

**الممدود بعد الشين و والصاد والضاد والطاء والعين والغين والفاء ..... – ٢٦**

**الممدود بعد القاف واللام والميم ..... – ٢٧**

**الممدود بعد النون .....– ٢٨**

**الممدود بعد الهاء والواو والياء ..... – ٢٩**

**الفهرسة ..... – ٣٠**